

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في مؤتمر "منصور عيد الانسان، والأديب والأكاديمي"

أيها الأصدقاء

في السنة الماضية، وفي تشرين الثاني، بالذات، اجتمعنا هنا، لإحياء ذكرى الزميل الحبيب الدكتور منصور عيد.

يومها، تحدّثت عنه، رجلاً متفانياً الى حدّ الشهادة، وأضفت: كان متصالحاً مع نفسه ومع الناس، وجهه واحد، قلبه واحد، عقله يتّسع ويفيض أدباً وكتباً وجمالاً.

اليوم، نتوقّف عند هذا العقل الكبير، الذي يفيض أدباً.

فشكراً لحضوركم، وتحيّة تقدير لمن أعدّ هذا اللقاء وللأصدقاء المحاضرين، وثقتي كبيرة أنّ منصور، من عليائه، يحييكم جميعاً، ويصلّي من أجل كل واحد منكم.

أما، وان الذكريات موجعة، فتعالوا نفكّر بالمستقبل وبدور الجامعة كما كان يريدّها منصور عيد.

كان الراحل الكبير يسعى الى أن تكون الجامعة طائر الفينيق الذي كتب عنه احدى رواياته.

بمعنى أن تكون هي رائدة النهضة وباعثة التحرّر والانفتاح. الجامعة، بالنسبة اليه، ليست كتباً ومناهج وأساتذة وطلاباً فحسب، بل هي، قبل كل شيء، رسالة انسانية تنتفض على الماضي، وتتمرّد على التقاليد، وتطير نحو المستقبل، بأجنحة الثقافة والحضارة والحرية.

هذه الوصية التي كتبها منصور، من خلال رواياته المتعدّدة وقصصه وأبحاثه وقصائده،

نحاول، نحن، أن نجسّدها، من خلال رؤيتنا لهذه الجامعة، ولا سيّما، في هذه الظروف المأساوية الصعبة التي يعيشها لبنان والمنطقة معاً.

نحن نسعى الى أن نجسّد رؤى منصور، في عملنا اليومي، وفي تطلّعاتنا المستقبلية بحيث

تكون هذه الجامعة منبراً لكلّ فكر متحرّر.

